رؤية مستقبلية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية

إعداد: حفظ الله سعيد محمد الخمري

إشراف: أ. د/ نبيل أحمد العفيري

الملخص: هدفت الورقة الحالية إلى تقديم رؤية مستقبلية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل إلى النتائج الآتية:

- تعد تنمية رأس المال الفكري أحد الأساليب الحديثة التي تسهم في تحسين وظائف الجامعات مما يساعد في إعداد مخرجات موهوبة قادرة على خدمة المجتمع.
- تعاني الجامعات اليمنية من ضعف في تنمية رؤوس المال البشرية، والاجتماعية، والهيكلية.
- تؤدي تنمية رأس المال الفكري إلى الارتقاء بالعمل الأكاديمي وتجويد العملية التعليمية.

وقد خلص البحث إلى تقديم رؤية استراتيجية لتنمية رأس المال الفكري تتكون من الرؤية، والرسالة، والأهداف الاستراتيجية، وإجراءات التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية – رأس المال الفكري – الجامعات اليمنية.

Future Vision for the Development of Intellectual Capital in the Yemeni Universities

By: Hifdullah Saeed Mohammed Al-Khmri

Supervised by: Prof. Nabil Ahmed Al-Ofiri

Abstract: This paper aimed to submit a future vision for the development of intellectual capital in the Yemeni Universities. The researcher used the analytical descriptive method and reached the following conclusions:

- The development of intellectual capital is one of the modern methods that contribute to improving the functions of Universities, which helps in the preparation of talented outputs capable of serving the community.

- Yemeni Universities suffer from weakness in the development of social capital, structural and human.
- The development of intellectual capital to improve academic work and improve the educational process.

The research provide a prospective vision in the development of intellectual capital consisting of vision, mission, strategic goals and implementation procedures.

Keywords: Future Vision - Intellectual Capital - Yemeni Universities.

أولاً: مقدمة:

يعد رأس المال الفكري (Intellectual Capital) مدخل استراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية، فقد سعت إليه الجامعات وتنافست على اقتنائه والحصول عليه وتنميته للوصول بها إلى استخدام طاقتها الفكرية والإبداعية القصوى، وذلك من خلال تكوين مستودعات لإدارة المصدر الحيوي الأهم لتميزها، ونجاح الجامعات في بيئة المنافسة الحادة أصبح مرهوناً بقيمة رأس المال الفكري واستراتيجية إدارته وذلك لدوره الفاعل في تعزيز التنافسية وإيجاد القيمة المضافة، (القليطي، 2013، 191).

ويحدث رأس المال الفكري المتاح للجامعات القيمة المضافة لها من خلال قدرته على تكوين رصيد معرفي جديد نتيجة للتفاعل بين المعرفة الكامنة لدى أعضائها والمعرفة الصريحة التي تتمثل في رصيدها من خبراتها وتعاملاتها، بالإضافة إلى نشر هذه المعرفة في مختلف جوانب العمل الجامعي لتوجيه نشاطاتها، والإنتاج والابتكار المستمر للمعرفة، بما يؤدي إلى تحقيق القدرة التنافسية، (قرني والعتيقي، 2012، 259).

ولقد انتقل الاهتمام بموضوع رأس المال الفكري إلى العالم العربي منذ منتصف التسعينيات الميلادية، فقد تمثل ذلك في عقد المؤتمرات والندوات التي عالجت من خلال بعض محاورها موضوع رأس المال الفكري، من بين هذه المؤتمرات والندوات ندوة "التنمية البشرية صناعة التميز والريادة التي تم تنفيذها من قبل مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك" في القاهرة عام 1397هـ، كما عقد في المنامة "المؤتمر الدولي للتعليم والتدريب وتنمية الموارد البشرية" عام 1998م، حيث كان أبرز محاوره متمثلاً في "سبل تطوير العنصر البشري ليواكب المستجدات الاقتصادية والاجتماعية والتطوير التكنولوجي"، كما عقد في صنعاء " المؤتمر الوطني للإصلاح والتطوير الإداري والمالي" تحت إشراف وزارة الخدمة المدنية والإصلاح الإداري في اليمن، حيث ناقش المؤتمر موضوع رأس المال الفكري، وذلك من خلال التأكيد على ضرورة تعميم سياسات وبرامج التدريب والتأهيل لرفع الكفاءة الإدارية، (عبد الحميد، 2012، 7).

لهذا، يعد وجود رؤية استراتيجية واضحة ومميزة بمثابة حجر الزاوية في بناء تحقيق الاستراتيجية الفعالة، إذ يجب أن يكون لكل مؤسسة فلسفة وفكر خاص بها يميزها عن المؤسسات الأخرى، (المعاضيدي، 2011، 31). كما تعد الرؤية قرينة التوجه الاستراتيجي لاكتساب الخبرة والمعارف من خلال تبادل المعلومات بين أعضاء المؤسسة بالتجارب الناجحة التي حققتها المؤسسة في الماضي والتي يجب أن تحققها في المستقبل كذلك، وذلك للاستفادة من تجارب المؤسسات الأخرى الناجحة والتعرف على أفضل الممارسات

الإدارية فيها ونقلها إلى جميع العاملين في المؤسسة للاستفادة منها في مجال التطبيق العملي، (هاينز، 2007، 44).

وبناءً على ما تقدم طرحه، أتت الحاجة إلى بناء رؤية استراتيجية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، بغية تحقيق القيمة المضافة ومواجهة التحديات التي تعوق من تقدم الجامعات اليمنية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تؤكد التقارير الرسمية الحكومية على عدم وضوح الرؤية والفلسفة والأهداف، وغياب السياسات التي تحكم العملية التعليمية في معظم الجامعات اليمنية الخاصة والأهلية، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2013، 89)، وعدم ملائمة الأطر المؤسسية القانونية والتنظيمية والإدارية القائمة، لمتطلبات التعليم الجامعي اللازمة لمواكبة التزامات القرن الحادي والعشرين والتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتنافسية الجارية، ولعل الإضرابات المتكررة لأعضاء هيئة التدريس والعاملين الإداريين والاحتجاجات الطلابية، أصغر دليل على ذلك، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2012، 112)، وعدم توفر الإطار الملائم لعملية التنمية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعدم كفاءة الإدارة العامة، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2011، 87). ومن هنا أتت الحاجة للبحث الحالي، وتكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الرؤية المستقبلية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية؟.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) التعرف إلى مفهوم رأس المال الفكري وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، ومكوناته، وتطويره.
2) التعرف إلى واقع رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.
3) التعرف إلى التحديات التي تواجه تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.
4) تقديم رؤية إستراتيجية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.

رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه:

1) محاولة أكاديمية لإلقاء الضوء على رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في المؤسسات بشكل عام وكيف يمكن تنميته والحفاظ عليه في الجامعات اليمنية.
2) تزويد أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين ببعض الإجراءات التي قد تساعد في تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.
3) قد تستفيد منه الجهات المسؤولة عن التخطيط للتعليم العالي في وضع الخطط والبرامج لتنمية وتطوير رأس المال الفكري.
4) فتح آفاق جديدة للباحثين تتعلق برأس المال الفكري.
5) تقديم رؤية مستقبلية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.

خامساً: مصطلحات البحث:

1. رؤية مستقبلية:

- تعرف بأنها: " الطموحات والتصورات لما يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل، وتلك الطموحات لا يمكن تحقيقها في الوقت الحالي، ولكن يؤمل تحقيقها في المستقبل "، (عوض، 2013، 17).
- كما تعرف بأنها: " صورة ما تريد المؤسسة أن تكون عليه بمعنى أوسع أي بمعنى أقصى ما تريد انجازه"، (الصيرفي، 2008، 20).
- ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها: التوجه الذي ترغب فيه الجامعات اليمنية في التحرك في تحقيق أهدافها من خلال ربط رأس المال الفكري بالقيمة المضافة.

2. رأس المال الفكري:

- يعرف بأنه: " قيمة ما تمتلك المؤسسة من موارد بشرية وما يتوفر لديها من خبرات ومعارف وتجارب يمكن أن تسهم في تطوير المؤسسة، وغالباً ما يصعب التعبير عنها كمياً، ولا تظهر قيمتها في ميزانيات المؤسسة "، (خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007، 233).
- تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) رأس المال الفكري بأنه: " القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال التنظيمي (الهيكلي) ورأس المال البشري "، (OECD, 1999, 22).

سادساً: منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج المناسب لجمع والبيانات والمعلومات والمعارف من مصادرها المختلفة وتحليلها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1) دراسة، كيرك (Kirk, 2000)، بعنوان: " رأس المال الفكري كأهم مصدر استراتيجي في التخطيط للتعليم العالي ".

" Intellectual Capital the Most Strategic Asset, Planning for Higher Education ".

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى أهمية رأس المال الفكري لمؤسسات التعليم العالي، وقد تطرقت الدراسة لمناقشة رأس المال الفكري من منظور التخطيط والبحث في شبكة العوامل المترابطة والتي تؤثر على مدى الاستفادة من الثروات وأهمية الدور الاستثنائي لرأس المال الفكري باعتباره عنصراً استراتيجياً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم تصميم استبانة لتحديد مستوى رأس المال الفكري في مجال التخطيط، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مؤسسات التعليم العالي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- أن هناك أهمية كبيرة لرأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، متمثلة في نوعية رأس المال الفكري الموجود في الكليات وهيئة التدريس والإداريين والعاملين في تلك المؤسسات.

2) دراسة، المطيري، (2007)، بعنوان: " إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة – تصور مقترح "، السعودية.

هدفت الدراسة إلى أبرز التحولات والتحديات المجتمعية التي لها علاقة برأس المال الفكري، والبحث في رأس المال الفكري كمفهوم حديث وسبل تنميته من خلال بناء تصور مقترح، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، وتكون مجتمع الدراسة من أكاديمي جامعة أم القرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (121) من العمداء ونوابهم ورؤوساء الأقسام، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- إن التحولات العالمية المعاصرة ذات العلاقة برأس المال الفكري هي: التحولات في طبيعة المعرفة، والتحول نحو مجتمع المعرفة، والتحول نحو التكنولوجيا الدقيقة، والتحول نحو الاقتصاد المبني على المعرفة.
- إدارة رأس المال الفكري في جامعة أم القرى تحظى باهتمام كبير، وتسود في الجامعة ثقافة ايجابية متماسكة تركز على مفهوم التميز والجدارة.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة، الآتي:

- اعتماد الجامعة في بنيتها التنظيمية على تصميمات تنظيمية تقوم على افتراضات المرونة والقابلية للتكيف والتغيير المستمر.

3) دراسة، ميتشل (Mitchell, 2010)، بعنوان: "أنموذج لإدارة رأس المال الفكري من أجل الإنتاجية"

"A Model for Managing Intellectual Capital to Generate Wealth "

هدفت الدراسة إلى تطوير واختبار نموذج لإدارة رأس المال الفكري مستمد من رؤية واستراتيجية المنظمة، ولخصت الدراسة مكونات رأس المال الفكري في العناصر الثلاثة الآتية : رأس المال البشري، والهيكلي، والعلاقات، حيث تم اختيار(5) من المدراء التنفيذيين لوحدات عمل مستقلة في واحدة من الشركات الكبرى في (نيوزيلاندا) بغرض جمع بيانات منهم عن طريق المقابلة بالإضافة إلى (60) موظفاً للمقابلة أيضاً، وجمع بيانات (66) موظف من خلال استبانة تم إعدادها وتوزيعها لبيان وجهة نظرهم بخصوص قضايا تتعلق برأس المال الفكري، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- لا يوجد إدراك لدى إدارة الشركة لإدارة رأس المال الفكري.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة، ما يأتي:

- لا بد من الاهتمام الكبير برأس المال الفكري، وذلك لإحداث تغيرات سلوكية لدى العاملين.
- إعطاء أهمية كبيرة لدور التنشئة الاجتماعية لدى العاملين بالشركة.
- الاهتمام بإدارة رأس المال الفكري من قبل إدارة الشركة.

4) **دراسة، بابليا وفولنا (Papula & Volna, 2011)، بعنوان: "رأس المال الفكري يضيف قيمة من خلال إدارة المعرفة".**

"Intellectual Capital as Value Adding in Knowledge Management"

هدفت الدراسة إلى ثبات أن رأس المال الفكري يمكن أن يضيف قيمة للمؤسسة من خلال إدارة المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- أن المؤسسة إذا سعت للتنافسية عليها زيادة إنتاجية كل المصادر التي تحت تصرفها، واستمرار البحث.
- إن الطرق المناسبة لتحسين استخدام كل موارد المؤسسة – الناس والآلات والمواد والمعلومات والمدخلات الأخرى – ومن خلال عمليات إدارة المعرفة، والتي حتماً تحتاج فيها إلى المعرفة ليس فقط من داخل المؤسسة، ولكن أيضًا من خارجها.

5) **دراسة، (عبد الحميد، 2012)، بعنوان: "رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة ميدانية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر رأس المال الفكري ومدى الاهتمام به في شركات الاتصالات، والتعرف على دوره في تنمية القدرات الإبداعية في هذه الشركات ومن ثم تحقيق قيمة مضافة وتحقيق الميزة التنافسية لها، وذلك من خلال محاولة تفسير علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة وبين الميزة التنافسية بالشركة محل الدراسة. واعتمد البحث على إجراء دراستين، إحداهما نظرية، حيث تقوم الباحثة باستقراء ما ورد في الأدب المحاسبي والإداري ويتعلق بموضوع البحث وذلك سواء في الكتب أو الدوريات العلمية، بالإضافة إلى ما ورد على شبكة الإنترنت، والأخرى ميدانية، وذلك من خلال إعداد قوائم الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات، فضلاً عن الأدوات الفرعية مثل الملاحظات وإجراء المقابلات الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- إنه في ظل تزايد المنافسة بين المؤسسات، فقد أصبح من الواجب على كل مؤسسة تحقيق مزايا تنافسية وعناصر تفوُق على منافسيها، ويتحقق ذلك بإتباعها استراتيجيات تهدف إلى تقديم منتج غير قابل للتقليد من قبل المنافسين.
- إن رأس المال الفكري هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عامة، وتميز المؤسسات بصفة خاصة.

– أن القيمة الحقيقية للمؤسسات تعتمد على ما تمتلكه من رأس مال فكري، والذي يتمثل في مخزون المعرفة لدى العاملين والتي يمكن تحويلها إلى قيمة.
– إن القرارات المتعلقة برأس المال الفكري هي قرارات استراتيجية باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف المؤسسة.

6) دراسة، (قشقش، 2014)، بعنوان: " إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ".

هدفت الدراسة التعرف على تأثير مكون من مكونات رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية بين الجامعات الفلسطينية، وكيفية إدارة رأس المال الفكري فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي شملت الهيئة الإدارية العليا بالجامعات في قطاع غزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:
– هناك تفاوتاً في علاقة كل مكون من مكونات رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والعلاقات) في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات الفلسطينية.
– إن الإجراءات الإدارية لرأس مال العلاقات هي الأكثر ارتباطاً من رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات.

7) دراسة، راميرز ويولاندا وآخرون (Ramirez and Yolanda, 2014)، بعنوان: " التعرف على رأس المال الفكري وتقديره في الجامعات الاسبانية – دراسة تحليلية ".

" The Relevance of Intellectual Capital: An Analysis of Spanish Universities "

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج لغرض التعرف على رأس المال الفكري وتقديره في الجامعات الاسبانية، من خلال تقديم مجموعة من مؤشرات رأس المال الفكري لمساعدة الجامعات عن طريق تقديم معلومات مفيدة إلى حملة أسهمها بما يساهم في تحقيق قدر أكبر من الشفافية والمساءلة والقابلية للمقارنة في قطاع التعليم العالي. حيث تم توزيع استبيان على أعضاء المجالس الاجتماعية في الجامعات الاسبانية العامة بهدف التعرف على العناصر غير الملموسة التي يطلبها حملة الأسهم أكثر من أي شيء أخر، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

– تم تحديد العناصر غير الملموسة التي تحتاج إلى قياس، والتي تشكلت نتائج الدراسة التجريبية منها.

– تم التعرف على مجموعة متجانسة من المؤشرات.

– أن المؤلفات العلمية والمهنية قدمت العديد من المقترحات لقياس رأس المال الفكري.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة، ما يأتي:

– ضرورة البحث عن نماذج قياس رأس المال الفكري، لأن عدد النماذج المعتمدة على قياس رأس المال الفكري قليل في الجامعات.

8) دراسة، (أحمد والزايدي، 2015)، بعنوان: "مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتنمية رأس المال الفكري بالمدارس الثانوية – تصور مقترح".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لآليات المدارس الثانوية إلى مجتمعات تعلم مهنية لتنمية رأس المال الفكري المدرسي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من فئتين: الأولى عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس التربويين بالجامعات السعودية، والثانية: عينة من القيادات التربوية من مديري المدارس الثانوية، والمشرفين التربويين بإدارة التعليم بمحافظة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

– اتفاق العينة على الأهمية الكبيرة لآليات تحول المدارس الثانوية إلى مجتمعات تعلم مهنية لتنمية رأس المال الفكري المدرسي.

– وضعت الدراسة نموذجاً تصوريًا للعلاقة بين متغيري البحث.

– كما وضعت الدراسة تصور مقترح لآليات تحول المدارس الثانوية لمجتمعات تعلم مهنية لتنمية رأس المال الفكري.

9) دراسة، (قشطة، 2015)، بعنوان: " استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية ".

هدفت الدراسة التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال التعرف إلى درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الباحثة المنهج البنائي من خلال المجموعة البؤرية والتي تكونت من عدد من الخبراء والتربويين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

– بناء استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية تتضمن رؤية ورسالة لرأس المال البشري وغايات وأهداف وإجراءات محددة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية.

– بلغت درجة توافر متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية وزناً نسبياً قدره (71,94%) بدرجة تقدير كبيرة.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة، الآتي:

– ضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات حديثة في مجال تطوير رأس المال الفكري من أجل الارتقاء بمستوى التعليم بشكل عام.

– زيادة مستوى جودة الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي من خلال العمل على تطويرها باستمرار لجعلها ملائمة لواقع احتياجات المجتمع المحلي، مما يعزز المكانة والميزة التنافسية للجامعة.

جوانب استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب، منها:

1. التعرف إلى أهداف ومنهجيات وإجراءات البحث.
2. التعرف إلى مكونات الأطر النظرية لرأس المال الفكري.
3. التعرف إلى كيفية صياغة الرؤية الاستراتيجية وإجراءاتها.
4. استفاد الباحث من مراجع الدراسات السابقة.

ثامناً: الأطر النظرية:

فيما يأتي، سيتم التعرض إلى مفهوم رأس المال الفكري، وأهميته، ومكوناته، وتطوره، ومن ثم التعرف على واقع رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، والتعرف إلى التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في تنمية رأس المال الفكري، وأخيراً تقديم رؤية استراتيجية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية:

1. مفهوم رأس المال الفكري:

إن لمفهوم رأس المال الفكري جذوراً تاريخية قديمة، فمنذُ أن خلق الله تعالى أدم (عليه السلام) أودع إليه العلم والقدرة على التفكير، إذ قال الله تعالى " وعلم آدم الأسماء كلها"، وقد ذكر الله تعالى (أولي الألباب) في مواضيع متعددة من القرآن الكريم وهم أصحاب العقول كما في قوله تعالى " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب".

إلا أن رأس المال الفكري بوصفه مصطلحاً لم يبرز الاهتمام به إلا قبل عقود قليلة، إذ يعد موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الإدارية الحديثة، ولم يبرز بوصفه موضوعاً مستقلاً إلا قبل بضع سنين، فقد بذُلت جهود ريادية في الولايات المتحدة الأمريكية وأخرى في اسكندنافيا عن إيجاد إدراك وتصور لموضوع رأس المال الفكري في شركة (سكانديا) وهي أكبر شركة لخدمات التمويل والتأمين، وفي عام 1996م، أقيم في مدينة نيويورك الأمريكية مؤتمراً لرأس المال الفكري وكان من أبرز توصيات المؤتمر هو ضرورة تبني هذا الموضوع ليصبح بمثابة المرتكز للتقارير السنوية للمؤسسات الحديثة، (الشكرجي، 2010، 2).

ومن هنا، فإن العديد من التسميات قد تُستخدم اليوم للدلالة على رأس المال الفكري، ومنها رأس المال المعرفي ورأس المال اللاملموس أو الأصول غير المادية.

وهناك العديد من المفاهيم لرأس المال الفكري، ومنها:

يرى، مار (Marr, 2004, 560)، أن رأس المال الفكري هو: "مجموعة الأصول المعرفية والتي يمكن أن تعزو إلى منشأة ما وتساهم بشكل فعال في تحسين قدرتها التنافسية بإضافة القيمة لأهم الأطراف ذات المصلحة بالمنشأة ".

وقام كل من، (العنزي وصالح، 2009، 9)، بتلخيص مجموعة من التعريفات لرأس المال الفكري، يمكن تضمينها كالآتي:

- يعرف، (Stewart)، رأس المال الفكري بأنه:" المادة – المعرفة الفكرية، والمعلومات، والملكية الفكرية، والخبرة والتي يمكن وضعها بالاستخدام لتنشئ الثروة ".
- يعرف، (Awad & Ghaziri)، رأس المال الفكري بأنه: " يتضمن خبرات العاملين في الشركة، والنظر الخاصة بالشركة، والملكية الفكرية ".
- يعرف، (Despres & Chanvel): " أن رأس المال الفكري يعود للموجودات الفكرية للمنشأة، والتي على أساسها تحصل المنشأة على الحماية القانونية " .

- ويعرفه، (Stewart, 98)، بأنه:" إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنشأة، والتي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة " .

يتضح مما سبق، أن رأس المال الفكري يرتبط بالقدرات الإبداعية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين في الجامعات، والتي يمكن وضعها موضع التطبيق، ويمكن تعريف مفهوم رأس المال الفكري بأنه: مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف، والخبرات، والمنجزات، والتي تمكنهم من الإسهام في أداء الجامعات.

2. أهمية رأس المال الفكري:

يعد العنصر البشري من أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية، فلن يؤدي هذا العنصر دوره بدون تعليم حيث يسهم الأخير في تراكم رأس المال البشري، وتشير نظريات النمو الاقتصادي إلى أن التقدم التكنولوجي يزيد من معدل النمو الاقتصادي في الأجل الطويل ويزداد هذا التقدم التكنولوجي سرعة عندما تكون قوة العمل أفضل تعليماً، ومن هنا فإن تراكم رأس المال البشري يساعد في التقدم التكنولوجي ويعد مصدراً من مصادر النمو المستدام، وتشير الأدبيات الاقتصادية إلى أن رفع معدلات النمو المستدام يتم عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية والاستثمار في الأصول الملموسة وغير الملموسة مثل الابتكار والتعليم والتدريب، (عماد الدين، 2005، 6).

ومن هنا، تبرز أهمية رأس المال الفكري في كونه يمثل أهم مصدر للربحية والدعامة التنافسية للمؤسسات التعليمية، فالاهتمام به يعد أمراً حتمياً تفرضه طبيعة التحديات العلمية والتطورات التكنولوجية السريعة والضغوط التنافسية الجديدة، فالقدرات الفكرية العادية أصبحت من أهم عوامل التفوق والتميز التنافسي في الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة، ويعد رأس المال الفكري من أكثر الموجودات قيمة في هذا العصر المبني اقتصاده على المعرفة، لما يمثله من قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال المؤسسة، فضلاً عن ابتكاراتهم المتلاحقة، (شعبان، 2011، 42).

لذا يعد رأس المال الفكري له تأثير على ربحية المؤسسة من خلال زيادة مستوى الإنتاجية وتحسينها ورفع القيمة السوقية، ودعم التنمية المستدامة وتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، وكذلك من خلال تقديم المزيد من الأبحاث العلمية الجديدة أو المتطورة، التي تركز على قدرات محورية متمثلة في العوامل الداعمة للقدرة التنافسية، فرأس المال الفكري هو أساس الأصول في عصر المعرفة، لإسهامه في بناء وتشييد العقول البشرية المتميزة، بالإضافة إلى تنمية وإدارة المعرفة وزيادة القدرة على توليد الأفكار ذات القيمة العالية، (راغب، 2012، 509).

ولقد أصبح رأس المال الفكري دعامة تطوير للجامعات ونمائها ونجاحها فكلما زادت معدلات المعرفة لدى العاملين زادت معدلات قدراتهم العقلية والإبداعية وهو ما يشكل ميزة تنافسية للجامعات، وذلك بعدما تبين تفوق العنصر غير الملموس لقيمة التكنولوجيا المتقدمة على القيم الحقيقية لموجوداتها الحسية كالأبنية والمعدات، فالموجودات الحسية لشركة مثل مايكروسوفت جزء صغير جداً من تمويل السوق الخاص بها، والفرق هو في رأس مالها الفكري، (راشد، 2007، 67).

وتنبع أهمية رأس المال الفكري من كونه أكثر الأصول قيمة في القرن الحالي في ظل اقتصاد المعرفة، وقد ذكرت، (مرسي، 2013، 87 – 88)، أهميته في النقاط الآتية:

- يعزز القدرة التنافسية من خلال تقديم المزيد من الأبحاث العلمية الجديدة أو المطورة.
- إن رأس المال الفكري هو الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات التي لها قدرة على تطوير المؤسسات التعليمية وغيرها.
- الحاجة إلى إعطاء جهود التنمية البشرية والتدريب مضموناً استراتيجياً يلبي احتياجات تنمية طاقات الإبداع والتعلم المؤسسي.
- دعم الإبداع والابتكار من خلال التركيز على الطاقات الإبداعية التي يكتشفها، ويستثمرها، ويحافظ عليها.
- دعم التنمية المستدامة وتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.
- المحافظة على الخبرات والمعرفة لدى العاملين وضمان بقائها داخل المؤسسة بما يحقق نتائجها وأهدافها المنشودة.
- استخدام أفضل السبل لتنمية وتطوير ورفع كفاءة العاملين، وجعل الجميع يبدع ويشارك بما لديه من تجارب وخبرات بدلاً من كنزها.

ويتضح مما سبق، الأهمية الكبيرة التي يحظى بها رأس المال الفكري في الجامعات، وقدرته على تنمية الإبداع والابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين، مما يساعدهم في تحقيق أهداف الجامعات، وإن رأس المال الفكري هو الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات التي لها قدرة على تطوير المؤسسات التعليمية وغيرها.

3. أهداف رأس المال الفكري في الجامعات:

إن ما يدفع الجامعات المعاصرة إلى الإدارة الفعالة هو ما تمتلكه من رأس مال فكري بما يحقق لها القيمة المادية والربح والدعم، وتتمثل أهداف رأس المال الفكري في الجامعات، فيما يأتي:

- تحقيق عائد من هذه الاستثمارات مع مراعاة العائد الاجتماعي للتعليم الجامعي.
- تحقيق فعالية التكلفة الجامعية، أي تحقيق عائد للأموال المنفقة.
- ربط التكلفة بالمكاسب لكل منتج أو خدمة جامعية.
- التوسع في الاستقرار في إيرادات الجامعة من خلال التسويق الجامعي.
- مواجهة المنافسة الخارجية والداخلية وتحسين المركز التنافسي للجامعات.
- تسمح باستخدام أكثر فعالية وكفاءة للموارد المختلفة على نحو متزايد.
- تساعد في الحفاظ على رأس المال الفكري المتنوع وتحسينه.
- تساعد على ضمان جذب الكفاءات وتوفير البدائل لملء الأماكن الشاغرة.
- تساعد المؤسسة لإعادة الهيكلة والتوسع في رأس مالها الفكري، (العتيقي، 2013، 8).

ويتضح مما سبق، أن الهدف من رأس المال الفكري هو أن رأس المال الفكري يمثل أهم مصدر للربحية والدعامة التنافسية للمؤسسات التعليمية، وذلك من خلال زيادة مستوى الإنتاجية وتحسينها، ورفع القيمة السوقية، ودعم التنمية المستدامة للمجتمع، وتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

4. خصائص رأس المال الفكري:

إن لرأس المال الفكري خصائص شكلية، وتنظيمية، ومهنية، وشخصية سلوكية، وفيما يأتي شرح تفصيلي لكلٍ منهم:

أ) **الخصائص الشكلية:** وهي خصائص الشكل العام الظاهري لرأس المال الفكري، **وتتضمن:**

- غير ملموس وغير مرئي: حيث لا يمكن الإمساك برأس المال الفكري أو رؤيته أو تقييمه بأثمان محددة.
- صعوبة وضع معايير لقياس رأس المال الفكري: كثير من الأصول الفكرية التي تملكها المؤسسات ومهارات وخبرات العاملين بها والمعلومات المتوفرة لديهم عن العملاء والموردين تكون في شكل معرفة ذهنية مادية وغير مسجلة وغير متاحة لصانعي القرارات، وبالتالي فإنهم يفتقدون

إلى معايير واضحة تمكنهم من متابعة وقياس حركة رأس المال الفكري، (عبد السلام و علة، 2011، 6).

ب) الخصائص التنظيمية: وهي خصائص ترتبط بالبيئة المؤسسية، **وتتضمن:**

- تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية والمرونة التي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد.
- تواجد رأس المال الفكري في العلاقات الرسمية وغير الرسمية في المؤسسة وعدم التمركز في المركزية الإدارية، (المرجع السابق، 6).

ج) الخصائص المهنية: وهي خصائص ترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم، **وتتضمن:**

- امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم.
- التمتع بدرجة تعلم تنظيمي عالية والتدريب الإثرائي، (الهلالي، 2011، 23).

د) الخصائص الشخصية والسلوكية: وهي خصائص ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي، **وتتضمن:** الميل إلى تحمل المخاطرة، والإقدام على الأعمال والأنشطة المجهولة، وحب العمل في ظل حالات عدم التأكد، والاستفادة من خبرات الآخرين، والمبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءه، والحسم وعدم التردد في إصدار القرارات، والقدرة على التخمين وحسن البصيرة، والاستقلالية في الفكر والعمل، والمثابرة في العمل، والثقة العالية في النفس، (الهلالي، 2011، 23).

5. مكونات رأس المال الفكري:

اختلف الباحثون في تحديد مكونات رأس المال الفكري، حيث قسم، (العنزي وصالح، 2009، 27)، رأس المال الفكري إلى المكونات الآتية:

- **رأس المال المتعلق بالعنصر البشري:** قدرات الموظفين على إيجاد حلولاً لعملائها، والابتكار والتجديد ولكنه في الوقت نفسه هو الأصعب على القياس، وهو ينمو باستخدام الشركة لمعارف المستخدمين وينمو أيضاً بزيادة هذه المعارف.

- **رأس المال التنظيمي (الهيكلي):** وهو الأساس لمكونات رأس المال البشري والذي يشمل نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها ورؤى الشركة وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي وهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة.
- **رأس مال العملاء:** وهو العلاقة مع الناس الذين تتعامل الشركة معهم والذين يتمثلون بزبائنها ومجهزيها، وقد أسماه البعض برأس مال العلاقات وهو الأعلى قيمة بين مكونات رأس المال الفكري والأسهل على القياس من خلال الإيرادات، وإن التفاعل بين هذه الأنواع الثلاثة لرأس المال هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقة لرأس المال الفكري الكلي للشركة.

أما، (حسن، 2005، 365)، فيذكر أن مكونات رأس المال الفكري، هي كما يأتي:

أ- **الملكية الفكرية: وتشمل:** براءات الاختراع والعلامات التجارية والملكية الفكرية وهي كل ما يمكن حمايته وتعمل المؤسسات الرائدة في مجال الصناعة على تحقيق المزيد من الملكية الفكرية لتحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة الجديدة في الأسواق.

ب- **الأصول الهيكلية: وتشمل:** الثقافة والنماذج التنظيمية والعمليات والإجراءات وقنوات التوزيع.

أما عند سيليم وزملاؤه، (Seliem, et al, 2007, 45)، فيتكون رأس المال الفكري من العناصر الآتية:

- **الأصول البشرية (رأس المال البشري):** وهي المعرفة المحفوظة في ذهن العامل الفرد والتي لا تملكها المؤسسة، بل هي مرتبطة بالفرد شخصياً، وتتمثل في المهارات، والإبداع، والخبرات...
- **الأصول الفكرية:** وهي المعرفة المستقلة عن الشخص العامل والتي تملكها المؤسسة، أو هي مجموع الأدوات وتقنيات مجموعة العمل المعروفة والمستخدمة للإسهام في تقاسم المعلومات والمعارف في المؤسسة، ومن أمثلة الأصول الفكرية: الخطط، والتصميمات الهندسية، وبرامج الحاسب الآلي.
- **رأس المال الهيكلي:** ويضم القدرة الهيكلية على تحريك وتطوير المبادرات، من خلال الأخذ في الاعتبار التوقعات الجديدة والاعتراف بالأفكار الجديدة والمفاهيم والأدوات المتكيفة مع التغيير، والتي تشمل الثقافة، والنماذج التنظيمية، والعمليات، والإجراءات.
- **الملكية الفكرية (رأس مال التجديد):** وتضم العناصر التي تسمح للمؤسسة بالتجديد، وكذا كل ما يمكن حمايته قانونياً مثل براءات الاختراع، والعلامات التجارية، وحقوق الاستثمار، والمواهب الخاصة بالنشر

والمؤتمرات، وتعمل المؤسسات في مجال الصناعة على امتلاك المزيد من الملكية الفكرية لتحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق.

- **رأس مال العلاقات:** وهو الذي يعكس طبيعة العلاقات التي تربط المؤسسة بعملائها وموردیها ومنافسيها.

ويتضح مما سبق، أن أبرز مكونات رأس المال الفكري التي يمكن تنميتها في الجامعات، هي كالآتي:

- **رأس المال البشري المعرفي: ويتضمن:** المعارف، والخبرات، والمنجزات، والتي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين في الجامعات، والتي تمكنهم من الإسهام في أداء الجامعات، وهو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عامة، وتميز المؤسسات بصفة خاصة، وأن تراكم رأس المال البشري يساعد في التقدم التكنولوجي، ويعد مصدراً من مصادر التنمية المستدامة للجامعات.
- **رأس المال التنظيمي (التنظيمي): ويتضمن:** الإجراءات والممارسات التنظيمية المختلفة والممتلكات الفكرية مثل العلامات التجارية وبراءات الاختراع.
- **رأس مال العلاقات/ الاجتماعي:** ويعبر عن طبيعة العلاقات مع الأفراد ذوي الصلة بالمنشأة خارج المؤسسة مثل العلاقات الجيدة مع الموردين والعملاء.

6. تطوير رأس المال الفكري:

تتمثل المنهجية الجديدة في إدارة الموارد البشرية في نظم متطورة تتجه إلى بناء ثقافة تنظيمية ايجابية تحابي الإبداع والابتكار ووضع برامج لتنمية وتطوير رأس المال الفكري الذي يساهم في استنفاذ طاقاته المادية والفكرية، فإن رسم الاستراتيجيات ووضع الخطط لتنمية واستثمار رأس المال البشري كما ينظر إلى تطوير رأس المال على مستوى منظمات الأعمال من خلال إتباع مجموعة من الأساليب المعاصرة، وكما يأتي: (العنزي وصالح، 2009، 35):

أ) استقطاب الأفضل من الموارد البشرية الماهرة.

ب) التنشيط المكثف لتطوير الأفراد مبكراً.

ج) استخدام ما يعرفه الأفراد وجمع مساهماتهم باستمرار.

د) زيادة التحديات في العمل.

هـ) العمل بفكرة الجماعة الحماسية كأساس للتطوير والتعليم.

و) التقويم العادل وغربلة الذين لا يضيفون شيئاً للمؤسسة.

7. واقع رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية:

انطلاقاً من أن رأس المال الفكري يمثل أهمية كبيرة للجامعات، وذلك لقدرته على تحقيق كثير ما تطمح لها الجامعات ويعد ميزة وقيمة مضافة لها، وتعد القيمة المضافة مطلباً للجامعات والتي تسعى من أجل تحقيقه، وذلك للمكاسب المتحققة للجامعات من خلالها والميزة التنافسية التي تحصل عليها من وراء هذه القيمة، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال مكونات رأس المال الفكري، وهي:

أ- واقع رأس المال البشري:

لقد اهتمت الجامعات اليمنية برأس المال البشري من عدة جوانب كالتدريب وتبادل الخبرات والقيام بالأبحاث العلمية وغير ذلك، ومع هذا الاهتمام هناك بعض الضعف والقصور في تنمية رأس المال البشري في الجامعات اليمنية.

فلا يزال التعليم الجامعي يعاني من غياب الأساليب المحفزة للتفكير المبدع كطرق حل المشكلات والنقاش الاستقصائي، والطرق المعززة للعمل التعاوني مثل عمل المجموعات والمشروعات، مما أدى إلى اتساع الفجوة بين ما يحتاج إليه سوق العمل من كفاءات ومؤهلات علمية وتطبيقية، (النعيمي، 2009، 122).

إذ تشير بعض الدراسات إلى أن التعليم الجامعي لا يعمل على تأهيل وإعداد الخريجين بناءً على احتياج سوق العمل، والتقت آراء الخريجين لتفسير تلك المشكلة في عدد من الأسباب أهمها: عدم ربط الجانب النظري في الدراسة بالجانب العملي، كما تعزو بعض الدراسات سبب قلة فرص عمل الخريجين بمؤسسات سوق العمل نتيجة لغياب التأهيل المناسب الذي يخدم سوق العمل ويلبي احتياجاته، (الشرعي، 2002، 37).

لذلك حثت بعض الدراسات على ضرورة اهتمام الجامعات بتقديم برامج ودورات تدريبية لتنمية الكوادر البشرية في مختلف مؤسسات سوق العمل، (حيدر، 2002، 200).

كما تشير بعض الدراسات إلى ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية أو الخارجية، وضعف الكفاءات المهنية التدريسية، وقلة اطلاع أعضاء هيئة التدريس على المعلومات الجديدة، وزيادة الأعباء والمسؤوليات الأكاديمية، وضعف استشارة عضو هيئة التدريس في الأمور الأكاديمية، وتكليف أعضاء هيئة التدريس بأعمال إدارية بالإضافة إلى أعمالهم الأكاديمية، ونقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة، وقلة الدوريات العلمية التي يحتاجها عضو هيئة التدريس والمجلات المتخصصة لنشر الأبحاث، وقصور نظام المكتبة في مجاراة التحديث والتنوع العلمي، (الرفاعي، 2008، 33).

ب- واقع رأس المال الهيكلي (التنظيمي):

يتضمن رأس المال الهيكلي جميع الأبعاد التنظيمية والإدارية للجامعات والتي تؤثر على رأس المال البشري، ويتضمن كذلك الهيكل التنظيمي، ونظم وأساليب العمل، والإمكانيات والمادية والتكنولوجية المتاحة للجامعات، ويمكن رصد هذا الواقع من خلال ضعف تفعيل البنية التحتية، وتعدد الإجراءات الإدارية الخاصة بالبحث العلمي، (الربابعة، 2012، 77).

ج- واقع رأس المال الاجتماعي:

يتضمن رأس المال الاجتماعي علاقة الجامعات الخارجية، والثقة المتبادلة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى، ومعايير السلوك، ووظيفة الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع، فخدمة المجتمع تعد وظيفة رئيسة من وظائف الجامعات اليمنية، وعلى الرغم من وجود عدد من المراكز المعنية بتقديم هذه الخدمة، إلا أن الواقع يشير إلى غياب دوره في تقديم الخدمات الاستشارية لمؤسسات سوق العمل، واعتماد هذه المؤسسات على بيوت الخبرة الأجنبية في الحصول على الاستشارات اللازمة لها، إذ تشير مؤشرات التعليم إلى غياب دور الجامعات اليمنية في تقديم الخدمات الاستشارية لمؤسسات سوق العمل، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2005 /2006، 87).

كما إن اتساع الفجوة بين ما يحتاج إليه سوق العمل من كفاءات ومؤهلات علمية وتطبيقية، وبين ما توفره الجامعات من الخريجين لمقابلة تلك الاحتياجات كماً ونوعاً، (النعيمي، 2009، 122).

ويتضح مما سبق، أن هناك بعض الضعف في الإنتاج البحثي للجامعات اليمنية، والدعم المادي للإنتاج البحثي، وقلة الميزانية المخصصة له، والمشاركة مع المراكز البحثية العالمية، وأن غالبية طرائق التدريس المستخدمة في الجامعات هي الطرائق التقليدية، كما يتضح من واقع الجامعات اليمنية الآتي:

أ) رأس المال البشري في الجامعات اليمنية:

- يعاني التعليم الجامعي من غياب الأساليب المحفزة للتفكير المبدع.
- قلة فرص عمل الخريجين بمؤسسات سوق العمل، وذلك لأن التعليم الجامعي لا يعمل على تأهيل وإعداد الخريجين بناءً على احتياجات سوق العمل.
- اتساع الفجوة بين ما يحتاج إليه سوق العمل من كفاءات ومؤهلات علمية وتطبيقية.
- عدم ربط الجانب النظري في الدراسة بالجانب العملي.

ب) رأس المال الهيكلي (التنظيمي) في الجامعات اليمنية:

- قصور في تسهيل الوصول السريع للمعرفة المطلوبة.
- انخفاض الإنفاق على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في موازنات الجامعات، وتدني المخصصات المالية المعتمدة للبحث العلمي.
- قلة مشاركة المكتبة المركزية بالجامعات اليمنية مع المجلات العالمية.
- هناك بعض الخلل في الاتصال بين أقسام وإدارات الجامعات اليمنية.
- هناك ضعف في النشر العلمي خصوصاً العالمي لدى الجامعات اليمنية.

ج) رأس المال الاجتماعي في الجامعات اليمنية:

- ضعف العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية نتيجة لقلة الأنشطة الاجتماعية.
- هناك تدني في بحث ودراسة المشكلات التي تطرحها المؤسسات الإنتاجية والخدمية.
- هناك قصور في إتاحة مرافقة الجامعة للمجتمع للقيام ببعض فعالياته وبرامجه الهادفة.
- هناك بعض الضعف في مواءمة مخرجات الجامعات اليمنية لسوق العمل.
- هناك بعض الضعف في الإنتاج البحثي في الجامعات اليمنية.

8. التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في تنمية رأس المال الفكري:

تواجه الجامعات اليمنية العديد من التحديات التي قد تؤثر عليها وتعيقها من تحقيق أهدافها، ويمكن التطرق إلى هذه التحديات بحسب ما أشارت إليه التقارير الرسمية الحكومية:

- تحدي ثلاثي يتمثل في: النمو الكبير في الطلب الاجتماعي على خدمات التعليم الجامعي والتواضع الشديد في مستوى جودة التعليم الجامعي، وتواضع الموارد المتاحة للتعليم الجامعي البشرية والمادية والمالية والتقنية في ظل محدودية مصادر التمويل اللازمة لزيادتها وتطويرها ورفع كفاءة استخدامها. ويفرض هذا التحدي صعوبات بالغة التعقيد في تخطيط التعليم الجامعي، لعل أهمها: صعوبة الاختيار بين بقاء الوضع القائم للجامعات كما هو عليه حتى يمكن السماح باستيعاب أعداد كبيرة من خريجي الثانوية العامة سنوياً، وخيار الارتقاء بمستوى جودة التعليم الجامعي، وإن أي محاولة استراتيجية للتوفيق بين العاملين تتطلب موارد ضخمة وإرادة قوية على المستويين الرسمي والشعبي، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2012، 111 -112).

- ضعف كمي وكيفي في هيئة التدريس وعدم الاهتمام بالإعداد التربوي والمهني لأعضاء هيئة التدريس وغياب التقويم.
- غلبة مخرجات التخصصات النظرية والإنسانية على مخرجات التخصصات العلمية والتطبيقية، وبالتالي زيادة في البطالة والهدر لرأس المال البشري، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2013، 90).
- ضعف جودة البرامج والمناهج الدراسية، بسبب التزام مؤسسات التعليم العالي في تطبيق معايير الاعتماد وضمان الجودة لبرامجها ومناهجها وعدم مواكبتها لمتطلبات العصر ولاحتياجات المجتمع.
- مناهج مؤسسات التعليم العالي اليمنية يغلب عليه الطابع النظري، وتفتقر إلى آلية لمراجعة مناهجها بصورة دورية منتظمة، وإلى التفاعل المحيط الخارجي، ولاسيما مع القطاعات الإنتاجية، التي من شأنها أن تسهم في تطوير المناهج، بما يضمن ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2014، 101 – 102).
- عدم التناسب بين أعداد الطلبة وسوق العمل، وعدم وجود اتجاه حكومي وأكاديمي لتحفيز سوق العمل بالاحتياج لبعض التخصصات المهمة كالزراعة، والصناعات التعدينية، والنشاطات السياحية، وما يرتبط بها من أنشطة فندقية وسفرية.
- صعوبة تلبية احتياجات التنمية الشاملة، وسوق العمل من الخريجين في المجالات العلمية والتقنية، حيث أن معظم مخرجات التعليم الجامعي تتركز في التخصصات الإنسانية، وأن نوعية ومخرجات التعليم الجامعي هذه من القضايا التي تؤرق صانعي القرار والقائمين على هذا النوع من التعليم والتي لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل، (المرجع السابق، 85).
- ضعف الإمكانات المادية والبشرية للجامعات اليمنية، وضعف المقومات الدافعة والداعمة للبحث العلمي، وعدم اكتمال الكوادر التدريسية المتخصصة ذات الخبرة والمؤهلات العلمية واكتمال البُنى الأساسية الهيكلية، بالإضافة إلى عدم توفر الدعم المادي والمعنوي الكافي والافتقار للبيئة والمناخ المشجع للعلم والعلماء والطلبة والباحثين مع غياب وجود غياب المكتبات والمعامل والتجهيزات الحديثة اللازمة للدراسة والبحث العلمي بما في ذلك الانترنت والمجلات العلمية والبحثية والتي ينبغي أن تكون في متناول الطلبة والباحثين، والتي تخلق البيئة والمناخ الملائم للدراسة والبحث العلمي.
- التوسع في البرامج الإنسانية والتطبيقية مما يتطلب معه تزايد عدد أعضاء هيئة التدريس ليتواكب ذلك مع تغطية الأعداد المتزايدة من الطلبة نتيجة للتوسع في الأقسام والبرامج المختلفة والتي تم إنشاؤها بعيداً عن متطلبات سوق العمل، (المرجع السابق، 87 – 90).

- ارتفاع عدد الطلبة لعضو هيئة التدريس في بعض الكليات وما يصاحب ذلك من تزايد عبء التدريس واختلال شروط العملية التعليمية، ومع تزايد هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة تواجه صعوبة في أن تتاح فرص التأهيل المناسب أو يتوفر الأداء أو النوعية المناسبة في النشاط التدريسي، وقيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالتدريس في الجامعات الأهلية أو الخاصة وفي التعليم الموازي وما يشكل ذلك من إرهاق لهم وابتعادهم عن مجال البحث العلمي، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2014، 88).
- غياب الشراكة بين الجامعات ومختلف المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، وأن القطاعين العام والخاص في أمس الحاجة إلى مخرجات النظام التعليمي من الكوادر المؤهلة والمدربة التي يجب أن تقود عملية التنمية، وعملية الشراكة تؤكد أن عبء العملية التعليمية لا يقع على عاتق التعليم الجامعي فقط، إذ لا بد من مساهمة هؤلاء الشركاء بفاعلية في تحقيق أهداف التعليم العالي والمشاركة في الإدارة والتمويل، وهذه الخاصية يفتقد لها التعليم الجامعي في اليمن.
- ضعف الكفاءة التعليمية، بسبب أن القياس الفعلي لجودة الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي الجامعي هو جودة المخرجات المطابقة للمواصفات المطلوبة، وهذا ما يتصف به التعليم الجامعي في اليمن من ضعف وتدني مستوى كفاءته وجودته الداخلية.
- ضعف الاستثمار في البحث العلمي من جانب المؤسسات الاقتصادية المختلفة، وانخفاض الإنفاق على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في موازنات الجامعات وتدني المخصصات المالية المعتمدة للبحث العلمي، (المرجع السابق، 101 – 102).
- عدم توفر البيئة الداخلية الملائمة لعملية التعليم والتعلم والبحث العلمي، وكذلك عدم توفر الإمكانات والمستلزمات الملائمة للبحث العلمي في الجامعات.
- عدم وجود أي توجه حكومي مؤسسي، للاهتمام بالبحث العلمي وتفعيل دوره في التنمية، (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2013، 71).

يتضح مما سبق، وجود عدد كبير من التحديات التي تواجهها الجامعات اليمنية والتي هي بمثابة تهديدات قد تعيقها من تحقيق أهدافها.

للعلم أن تقارير المجلس الأعلى لتخطيط التعليم أشارت إلى وجود عدد من الفرص والتي يمكن استغلالها في تنمية رأس المال الفكري، وهذا ما سيتم الاستفادة منه أثناء تقديم الرؤية الاستراتيجية المقترحة.

9.الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية:

بناءً على ما تقدم ذكره في أهمية تنمية رأس المال الفكري، وواقع تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، تم التوصل إلى تقديم الرؤية الآتية:

أ. الرؤية:

تسعى الجامعات اليمنية إلى تنمية رأس المال الفكري، وإحداث تغيرات شكلية، وتنظيمية (هيكلية)، ومهنية، وشخصية سلوكية لدى أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين وتحقيق القيم المضافة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ب. الرسالة:

تلتزم الجامعات اليمنية بتنمية رأس المال الفكري وخلق قيم مضافة في البحث العلمي، وطرائق التدريس، وخدمة المجتمع من خلال تحسين وتجويد العملية التعليمية والبحث العلمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وسوق العمل.

ج. الأهداف الاستراتيجية:

- تنمية رأس المال الفكري في مجال التدريس وتحسين مخرجات الجامعات بما تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.
- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.
- رفد المجتمع بكوادر بشرية مؤهلة وخدمته في مختلف المجالات الحيوية.

ويمكن أن تتحقق هذه الرؤية من خلال تحقيق الإجراءات الآتية:

د. الإجراءات المقترحة للرؤية المستقبلية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية:

ويمكن أن يستنتج مما سبق، بعض الإجراءات المقترحة التي يمكن من خلالها تستطيع الجامعات اليمنية أن تحقق القيمة المضافة لها والمتمثل في البعدين محل البحث (مواءمة الخريجين لسوق العمل – والإنتاج البحثي)، وأن تطوير أبعاد رأس المال الفكري تؤدي إلى القيمة المضافة للجامعات، وذلك من خلال الإجراءات الآتية:

1. **إجراءات الرؤية المستقبلية لتنمية رأس المال الفكري من خلال أبعاده لتحقيق القيمة المضافة للجامعات اليمنية من خلال مواءمة خريجي الجامعات لسوق العمل، وذلك يتحقق عن طريق:**

أ) **تنمية رأس المال البشري، ويكون ذلك من خلال:**

- زيادة الاهتمام بالموارد البشرية (أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين) من قبل الجامعات.
- إصلاح قطاع التعليم وتنمية الموارد البشرية بشكل شامل ومتكامل وعلى نحو استراتيجي.
- الإسهام بفاعلية في توفير الموارد البشرية ورأس المال الفكري اللازمين لتحقيق أهداف الخطط الإنمائية للجامعات اليمنية.
- تأهيل المزيد من الدارسين والباحثين والخبراء في إطار التخصص العلمي والأكاديمي وفي مجال تقسيم العمل.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إيجاد علاقة إنسانية بينهم وبين الطلبة داخل قاعات التدريس وخارجها من خلال بعض التشجيع والتحفيز على ذلك حتى يكون التدريس في جو يسوده التفاهم والتعاون والتعاطف.
- إعطاء أعضاء هيئة التدريس مساحة كافية من الصلاحية تكفل لهم الحرية الأكاديمية التي تزيد من فعاليتهم في التدريس.
- التدريب الفعال لأعضاء هيئة التدريس لزيادة قدراتهم التدريسية وخصوصاً في طرائق التدريس الحديثة، ورفع كفاءتهم التدريسية، والتفاعل الايجابي مع الطلبة.

ب) تنمية رأس المال الهيكلي (التنظيمي)، ويكون ذلك من خلال:

- تصميم برامج تأهيلية للمرشدين الأكاديميين في أقسام الجامعات المختلفة لتنمية دورهم في العناية بالطلبة المستجدين.
- تطوير المناهج الدراسية والسعي إلى شموليتها ومواكبتها للتطور العلمي والتقني الحديث .
- تجهيز المعامل والمختبرات بأحدث الأجهزة والمعدات وتفعيلها بحيث تلبي احتياجات التخصصات العلمية، وذلك من أجل تنمية الطلبة في الجوانب المعرفية والمهارية.
- تزويد القاعات الدراسية بتقنيات التدريس الحديثة وتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل معها للتسهيل من إتقان الطلبة للمعارف والمهارات المطلوبة.

- تقييم البرامج والخطط الدراسية بصفة دورية حتى يتم التطوير بما يتواكب مع الثورة المعلوماتية ومطالب واحتياجات سوق العمل وبما يحقق الكفاءة النوعية للتدريس.
- استشراف احتياجات سوق العمل المستقبلية عن طريق دراسات علمية حديثة.

ج) تنمية رأس المال الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال:

- تحديد احتياجات المجتمع من صناع المعرفة في مختلف التخصصات العلمية.
- توجيه التعليم الجامعي لرفع مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة سواءً من خلال تلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة من العمالة المؤهلة والمدربة، أو القيام بالبحوث والدراسات والاستشارات، وتطوير البرامج والأساليب لمؤسسات الأعمال والإنتاج، أو من خلال التنمية البشرية المستدامة لإيجاد مصادر جديدة للثروة.
- الشراكة الفعلية للجامعات في إطار عملية التنمية، مع كل من: أجهزة الدولة والحكومة ومؤسساتها والقطاع الخاص كهيئات تمثله (الاتحادات والغرف الصناعية والتجارية) وكشركات، ومنظمات المجتمع المدني، وذلك حتى تكون أنشطة الجامعات في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مؤثراً فاعلاً ومتأثراً في عملية التنمية.

2. إجراءات تنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية من خلال الإنتاج البحثي، كما يأتي:

أ) تنمية رأس المال البشري في زيادة فعالية الإنتاج البحثي، وذلك من خلال:

- وضع جوائز سنوية مغرية على مستوى الجامعات للأبحاث المنشورة عالمياً، تشجع وتحفز الباحثين على التنافس، وأن يكون نتاجهم البحثي ذا ميزة وقيمة إضافية.
- وضع بدلات في الراتب الشهري مقابل النشر البحثي المميز المتواصل.
- عقد دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس تنشط قدراتهم الإبداعية في البحث العلمي.
- تفريغ عضو هيئة التدريس المتميز بحثياً في بعض الأيام خلال الأسبوع لإعطائه الوقت الكافي من أجل البحث العلمي وعدم إثقاله بالأعمال الروتينية التي تحد من عطائه.

ب) تنمية رأس المال الهيكلي (التنظيمي) في الإنتاج البحثي، وذلك من خلال:

- تشكيل لجان تعمل وفق معايير محددة يتم على أساسها اختيار البحوث المميزة.
- تخصيص الكثير من الأموال في سبيل تطوير البحث العلمي، لما لذلك من مكاسب ومردودات اقتصادية وتنموية واسعة للجامعات.
- مراجعة الإجراءات الإدارية للبحث العلمي وإلغاء كل إجراء يعد عائقاً له.

- إتاحة وصول أعضاء الجامعة لقاعدة البيانات المعرفية.

ج) تنمية رأس المال الاجتماعي في الإنتاج البحثي، وذلك من خلال:

- إيجاد مراكز مجتمعية متخصصة بالجامعات اليمنية، مهمتها بالدرجة الأولى رصد المشكلات المجتمعية وتزويد الكليات كلٍ فيما يخصه لتشكيل فرق بحثية تتولى دراسة هذه المشكلات من خلال أبحاث علمية متميزة تسعى لإيجاد حلول لها.
- الحرص من خلال المراكز المجتمعية التي تتبناها الجامعات اليمنية على وجود استراتيجيات واضحة لنشر وتسويق تطبيقات ونتائج البحث العلمي.
- ربط البحث العلمي بأهداف الجامعة وبخطط التنمية المستدامة في المجتمع.

الاستنتاجات:

- يعد رأس المال الفكري هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عامة، وتميز المؤسسات بصفة خاصة.
- يمكن لرأس المال الفكري أن يضيف قيمة ويحقق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية.
- تعد تنمية رأس المال الفكري أحد الأساليب الحديثة التي تسهم في تحسين وظائف الجامعات مما يساعد في إعداد مخرجات موهوبة قادرة على خدمة المجتمع.
- تعاني الجامعات اليمنية من ضعف في تنمية رؤوس المال البشرية، والاجتماعية والهيكلية.
- تؤدي تنمية رأس المال الفكري إلى الارتقاء بالعمل الأكاديمي وتجويد العملية التعليمية، وذلك لارتباطه بالقدرات الإبداعية والابتكارية والتي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين في الجامعات اليمنية.

التوصيات:

ينبغي على القيادات التربوية والمسؤولين عن العملية التعليمية في الجامعات اليمنية، القيام بالآتي:

- الأخذ بمضامين الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتطبيقها على الجامعات اليمنية.
- تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين في الجامعات اليمنية، من أجل الارتقاء بمستوى التعليم بشكل عام، ورفع مكانة الجامعات على الصعيد المحلي والدولي.
- نشر ثقافة تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين، والعاملين في الجامعات اليمنية.
- ضرورة الدعم المادي والمعنوي لكي يحقق رأس المال الفكري القيمة المضافة للجامعات اليمنية.

المقترحات:

- إجراء دراسة تطبيقية لتنمية رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية.
- إجراء دراسة تطبيقية لتنمية رأس المال التكنولوجي في الجامعات اليمنية.
- إجراء دراسات عن علاقة رأس المال الفكري ببعض المتغيرات مثل: (الميزة التنافسية، والذكاء الاستراتيجي، والإنتاجية).

قائمة المــراجـع

المراجع العربية:

- أحمد، أشرف السعيد والزايدي، أحمد محمد، (2015)، مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتنمية رأس المال الفكري بالمدارس الثانوية – تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، ع 90، م 2، المنصورة – مصر.
- حسن، راوية، (2005)، **مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية**، الدار الجامعية، الإسكندرية– مصر.
- حيدر، عبد اللطيف، (2008)، التعليم العالي وسوق العمل: بناء علاقة شراكة مستدامة، **كتاب الأبحاث المقدمة في المؤتمر الثاني للتعليم العالي: مخرجات التعليم العالي وسوق العمل**، المنعقد خلال 13 مارس، الفترة من 12– 16، صنعاء – اليمن.
- خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (2007)، **معجم المصطلحات الإدارية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة – مصر.
- الشكرجي، بشار ذنون ، (2010)، قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية**، م 6، ع 20، كلية التجارة والاقتصاد، جامعة تكريت، تكريت – العراق.
- قشقش، خالد، (2014)، إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة – فلسطين.
- راشد، لطفي، (2007)، **قضايا معاصرة في الملكية الفكرية لنقابات الأعمال**، غرفة التجارة الدولية، الرياض – السعودية.
- راغب، سليمان فيبي نصحي، (2012)، دور القيادة التحويلية في تنمية رأس المال الفكري، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، ع 2، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، مصر.
- الربابعة، فاطمة علي، (2012)،" مستويات رأس المال الفكري في منظمات الأعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق"، **مجلة النهضة**، م 13، ع 1، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة– مصر.
- الرفاعي، طاهرة، (2008)، المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عدن، **المؤتمر الثاني للتعليم العالي: مخرجات التعليم وسوق العمل**، المنعقد خلال الفترة من 12– 13 مارس، صنعاء – اليمن.
- الشرعي، بلقيس غالب، (2002)، أزمة التعليم العالي في اليمن وتحديات الواقع، **مجلة البحوث والتطوير التربوي**، ع 7، صنعاء – اليمن.

- شعبان، مصطفى رجب، (2011)، رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصال الخلوية الفلسطينية جوال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.
- الصيرفي، محمد، (2008)، " **الإدارة الإستراتيجية** "، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر.
- عبد الحميد، عفاف السيد بدوي، (2012)، **رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية**، "دراسة ميدانية"، جامعة الأزهر، كلية التجارة، قسم المحاسبة، القاهرة – مصر.
- عبد السلام، بندي وعلة، مراد، (2011)، " دور رأس المال الفكري المعرفي في خلق الميزة التنافسية في ظل إدارة المعرفة "، **بحث مقدم لمؤتمر الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال في الاقتصاديات الحديثة**، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.
- العتيقي، إبراهيم، (2013)، **أهمية رأس المال الفكري في الجامعات**، كلية التربية، جامعة الأزهر – مصر.
- عماد الدين، أحمد المصبح، (2005)، رأس المال البشرى في سوريا: قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشرى، **ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الاقتصاد السوري: رؤية شبابية**، (المزة: المركز الثقافي العربي، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، 23 يوليو)، دمشق – سوريا.
- العنزي، سعد وصالح، أحمد علي، (2009)، **إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عوض، عاطف، (2013)، التخطيط الاستراتيجي في المنظمات غير الربحية، " دراسة ميدانية على المنظمات غير الربحية في محافظة البقاع اللبنانية "، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، م 29، ع 1، كلية الأعمال والتمويل، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، دمشق – سوريا.
- قشطة، آمال نبيل خليل، (2015)، استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.
- قرني، وأسامة محمود والعتيقي، إبراهيم مرعي، (2012)، إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية، تصور مقترح، **مجلة التربية**، ع 38، القاهرة – مصر.
- القليطي، إبراهيم علي، (2013)، استخدام القيمة المضافة كمقياس لكفاءة رأس المال الفكري والأثر على الأداء الاقتصادي والمالي والسوقي للشركات– دراسة تطبيقية، **مجلة الفكر المحاسبي**، م 17، ع2، القاهرة – مصر .
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، (2005 /2006)، **مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية – مراحله وأنواعه المختلفة**، ، صنعاء – اليمن.

- _____، (2012)، **مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية – مراحله وأنواعه المختلفة**، صنعاء – اليمن.
- _____، (2013)، **مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية – مراحله وأنواعه المختلفة**، صنعاء – اليمن.
- _____، (2014)، **مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية – مراحله وأنواعه المختلفة**، صنعاء – اليمن.
- المطيري، محيا بن خلف، (2007)، " إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة – تصور مقترح " ، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى – السعودية.
- مرسي، شيرين، (2013)، تفعيل دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري – دراسة مستقبلية، **مجلة كلية التربية ببنها**، ع 95، م 3، بنها – مصر.
- المعاضيدي، معين وعد الله، (2011)، إسهامات نظرية الاستراتيجية القائمة على الموارد في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة نظرية تحليلية، **مجلة بحوث مستقبلية**، ع 15، م 1، وحدة الدراسات المستقبلية، كلية الحدباء الجامعية، الموصل – العراق.
- النعيمي، صلاح، (2009)، رؤية مستقبلية لتدعيم مخرجات التعليم العالي وسبل تحقيق المواءمة مع متطلبات سوق العمل، **مجلة الثوابت**، ع 55، يناير – مارس، صنعاء – اليمن.
- هاينز، ستيفن، (2007)، **التخطيط الاستراتيجي الناجح**، ط 2، ترجمة/ رفاعي حمد وسيد عبد المتعال، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- الهلالي، الهلالي الشربيني، (2011)، إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، **مجلة بحوث التربية النوعية**، ع 2، جامعة المنصورة – مصر.

المراجع الأجنبية:

- Kirk, Camille, (2000), Intellectual Capital the Most Strategic Asset**, Planning for Higher Education Journal**, Vol. (28), No. (3), P.P. 45 – 54.
- Marr, B., (2004), "Intellectual Capital – Defining Key Performance Indicators for Organizational Knowledge Assets", **Business Process Management Journal,** Vol. (10), No. (5).
- Mitchell, H., J., (2010), "Study A model for managing Intellectual capital to generate wealth", **A thesis of Doctor of Philosophy in Business**, New Zealand, Massey University.
- OECD, (1999), The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) Measuring and Reporting Intellectual Capital: Experience, **Issues and Prospect Program Notes and Background to Technical Meeting and Policy and Strategy Forum**, Paris.
- Papula, Jan & Volna, Jana, (2011), "Intellectual Capital as Value Adding in Knowledge Management", **Proceedings of the International Conference Knowledge as Business Opportunity**, Celje.
- Ramirez, Yolanda & Others, (2014), The Relevance of Intellectual Capital: An Analysis of Spanish Universities**, International Journal of Social Management, Economics and Business Engineering,** Vol. (8), N. (5), P.P. 12 – 20.
- Seliem, A., Ashour, A., & Bontis, N., (2007), "Human Capital and Organizational Performance", A Study of Egyptian Software Companies**, Management Decision Journal,** Vol. (45), No. (4)**.**

+